التجسس لصالح العدو، وقد أمضى في السجون المصرية قرابة العشر سنوات، وأنه بعد مبادرة السادات سافر إلى القاهرة لاعلان تأييده لها، واتضح أنه شارك أيضا في العديد من النشاطات لصالح العدو الاسرائيلي (وفا، ١٨/١١/١٩٨٠). وفي تعليقها على الحادث، ذكرت الاذاعة الاسرائيلية أن شابا دخل مكتب أبو وردة وأطلق النار عليه من مسافة قريبة، وأضافت، أن السلطات الاسرائيلية فرضت منع التجول في المنطقة فور وقوع الحادث، وحضر إلى جباليا الجنرال «داني ماك» منسق الأعمال في الأرض المحتلة، في هيئة أركان الجيش الاسرائيلي، وأوضحت الاذاعة أيضا أن «أبو وردة» يعتبر من الشخصيات القليلة التي أعلنت دعمها لمبادرة السادات. وفي إشارة إليه، ذكرت الصحف الاسرائيلية أن جميع الذين اغتيلوا معروفون بتعاونهم مع السلطات العسكرية الاسرائيلية (النهار، ٢٠/١١/١٩٨٠).

ومساء يوم ٢٥/١١/١٩٨٠، قام الثوار في الداخل بمهاجمة باص عسكري اسرائيلي، خاص بإحدى المجموعات الاستيطانية على الطريق الواقعة بين قرية دير الحطب ومخيم عسكر القريب من نابلس. وقد جاء في البيان العسكري الفلسطيني الخاص بهذه العملية ما يلي: «إن ثوارنا فاجأوا الباص المذكور بالأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية؛ حيث تمكنوا من احداث عدد من الاصابات بين أفراد العدو». وأضاف البيان: «أن أحد ركاب الباص حاول اطلاق النار من داخله، غير أنه لم يتمكن من ذلك بسبب كثافة النيران الموجهة عليهم، ونتيجة لذلك قام العدو بتطويق المنطقة، حيث عمد إلى اعتقال العديد من المواطنين العرب بحجة علاقتهم بالهجوم المذكور» (وفا، ٢٦/١١/١٩٨٠).

وفي تل - أبيب، أورد ناطق إسرائيلي أن مجهولين أطلقوا النار على باص للركاب على طريق إيلون موريه، مما أدى إلى إصابة سائق الباص ومرافقه، واضاف المصدر الاسرائيلي قائلاً: «ان الباص كان يشق طريقه عائدا إلى مستوطنة «كدوميم»، وأنه عند مرورة بجوار مخيم للاجئين أطلقت عليه النار فجأة، مما تسبب باصابة السائق ومرافقه بجراح طفيفة» (و.إ.، العدد ٢٢٠٦، ٢٥ و٢٦/١١/١٩٨٠).

٢ - النشاطات والتحركات العسكرية الاسرائيلية - الانعزالية في الجنوب اللبناني

بتاريخ ٧/١١/١٩٨٠، قامت الطائرات الاسرائيلية بشن سلسلة غارات جوية على منطقتي صور والنبطية سقط نتيجتها ٢٢ مواطنا بين شهيد وجريح، وقد استمرت الغارات هذه من الساعة الواحدة والدقيقة الاربعين حتى الساعة الثانية بعد الظهر، وكانت قلعة الشقيف التي يتواجد فيها مقاتلو القوات المشتركة، هدفا رئيسيا للطائرات: إذ تعرضت، وحدها، لنحو ثماني غارات أدت إلى تهدم قسم من طابق القلعة العلوي، وقد تسببت الغارات باضرار مادية لحقت بأكثر من ١٦ منزلاً (السفير، ٨/١١/١٩٨٠). وذكرت مصادر اخرى أن ٤ قتلى و٢٢ جريحا سقطوا نتيجة للغارة الجوية التي جاءت في اعقاب قصف مدفعي عنيف ومتبادل تعرضت له ليل الخميس - الجمعة مناطق النبطية وحاصبيا ومرجعيون والقليعة. ومما يذكر أن هذا القصف الذي تخلله اطلاق صواريخ على مستعمرة كريات شمونة الاسرائيلية، أسفر عن سقوط شهيد وجرح سبعة مواطنين (النهار، ٨/١١/١٩٨٠).

وفي منتصف ليل الاحد - الاثنين ٩ و١٠/١١/١٩٨٠، قصفت مدفعية الميليشيات الانعزالية منطقة حاصبيا، فسقطت قذائف على حارة العين اصابت إحداها مدافن طائفة الروم الأرثوذكس وأحدثت فيها أضرارا جسيمة، كذلك سقطت قذيفة اخرى بين المنازل فعطلت شبكة الكهرباء وحطمت نوافذ بعض الأبنية. كما انفجر لغم اسرائيلي مضاد للأفراد زرع في إحدى مناطق العرقوب وتسبب في بتر ساقي جندي تابع للقوات الدولية (المصدر نفسه، ١١/١١/١٩٨٠).

وبعد ظهر يوم ١٢/١١/١٩٨٠، قصفت مدفعية الميليشيات مدينتي صور وصيدا؛ حيث وقعت، نتيجة لذلك، خسائر بشرية ومادية. ففي مدينة صيدا، قتل مواطنان وجرح تسعة أشخاص آخرين. وفي مدينة صور، أدى القصف إلى سقوط جريح واحد. أما الأضرار المادية فاقتصرت على إصابة حوالي عشرين منزلاً و١٢ سيارة (السفير، ١٤/١١/١٩٨٠).